

التقرير الاسبوعي بقلم الخبير المالي والاقتصادي الدكتور عماد عكوش

في هذا الاسبوع بدأت معدلات التضخم تتراجع بشكل ملحوظ في عدد من الدول ولا سيما منها ألمانيا حيث تراجع التضخم خلال شهر كانون أول من العام 2022 الى 8.6 بالمئة مقارنة مع 10 بالمئة في الشهر السابق، وكندا الى 6.3 بالمئة خلال شهر كانون أول مقارنة 6.8 بالمئة في الشهر السابق.

كما حققت الصين زيادة في معدل النمو في الفصل الرابع من العام السابق حيث سجل 2.9 بالمئة مقارنة مع 1.8 بالمئة في الفصل الذي سبقه.

وحافظت مؤشرات الاسهم هذا الاسبوع على معدلاتها نتيجة لعدم وضوح الرؤيا لغاية اليوم وخاصة لناحية تصرفات البنوك المركزية في العالم بما خص زيادة او خفض معدلات الفوائد، إلا ان العملات الرقمية حققت نتائج ايجابية مع الذهب وذلك نتيجة تخوف المستثمرين من الازمة المحتملة القادمة لناحية تخلف الولايات المتحدة عن تسديد ديونها.

على المستوى العربي، مصر تعاني من أزمة نقد ومن أزمة دين خارجي يتراكم، العراق يعاني من أزمة فساد وهدر، و لبنان يعاني من أزمة تضخم مفرط.

على المستوى المحلي الوضع على حاله، لا حلول سياسية ولا خطط اقتصادية ومزيد من الارتفاع في سعر صرف الليرة اللبنانية باستثناء بعض التدخل لمصرف لبنان الذي يعود ويلجأ الدولار ولكن بكلفة جدا مرتفعة وسياسة متخبطة تؤدي الى مزيد من الارتفاع في سعر الدولار لاحقا. ورغم اقرار قانون الكابيتال كونترول في اللجان لكنه لا يزال ينتظر اقراره في الهيئة العامة.

أما أهم الاحداث المالية والاقتصادية التي حدثت خلال الاسبوع الماضي على المستويين المحلي، العربي والعالمي فكانت على الشكل التالي:

على المستوى العالمي:

- ارتفع حجم التبادل التجاري بين روسيا والصين في العام 2022 بنسبة 29.3% وبلغ مستوى قياسيا عند 190.271 مليار دولار، بحسب بيانات إدارة الجمارك الصينية. ووفقا للبيانات فقد استوردت الصين بضائع من روسيا في 2022 بقيمة 76.122 مليار دولار، بزيادة 12.8% عن العام الذي قبله (2021)، في حين زادت الشحنات من روسيا إلى الصين بنسبة 43.4% لتصل إلى 114.149 مليار دولار. وللمقارنة فإن حجم التجارة بين روسيا والصين في 2021 كان عند مستوى 146.887 مليار دولار، في العام 2021 زادت التجارة بين البلدين بنسبة 35.8% مقارنة بالعام 2020.

- حققت البنوك الأميركية الكبرى نتائج قوية في نهاية عام 2022 بدفع من ارتفاع الأسعار وتقلبات السوق، واستمرت في جني الأرباح وإن كانت في بعض الأحيان أقل من المحققة عام 2021. وبذلك ارتفع صافي الأرباح في الربع الأخير بنسبة 6 بالمئة إلى 11 مليار دولار في "جيه بي مورغان تشيس" وبنسبة 2 بالمئة إلى 6.9 مليارات في "بنك أوف أميركا". لكنها تراجعت بنسبة 21 بالمئة إلى 2.5 مليار دولار في "سيتي غروب" وبنسبة 50 بالمئة إلى 2.9 مليار دولار في "ويلز فارغز".

- استمر سعر الغاز بالانخفاض في أوروبا هذا الأسبوع، إلى ما يقرب من 600 دولار لكل ألف متر مكعب، وفقا لبورصة لندن. وافتتحت العقود الآجلة لشهر يناير/ كانون الثاني، وفقًا لمؤشر "تي تي إف" (أكبر مركز في أوروبا، يقع في هولندا) "تداولها عند 728.6 دولار لكل ألف متر مكعب، لينخفض إلى 614.5 دولار (-15.5%)، حيث تعتمد ديناميكيات عروض الأسعار على سعر التسوية ليوم التداول السابق 727.1 دولار لكل ألف متر مكعب.

- أعلنت شركة مايكروسوفت الأميركية عزمها التخلي عن 10 آلاف موظف في الفترة الحالية وحتى 31 آذار المقبل، وذلك بسبب استعدادات بالشركة لتباطؤ في نمو إيراداتها خلال الفترة القادمة. وقالت الشركة إنها ستتحمل رسوما بقيمة 1.2 مليار دولار في الربع الثاني من العام المالي الجاري، ما سينتج

عنه تأثير سلبي على أرباح السهم المعدلة بقيمة 12 سنتا.

- خفضت شركة الغاز الروسية "غازبروم" إمدادات الوقود الأزرق إلى أوروبا عبر أوكرانيا بنحو 23% بعد رفض الأخيرة طلبات لنقل الغاز الروسي عبر أراضيها. وقال ممثل شركة "غازبروم" الروسية إن مستوى الإمدادات من روسيا إلى أوروبا عبر محطة "سودجا" في أوكرانيا يبلغ اليوم 25.1 مليون متر مكعب، مشيراً إلى أن الجانب الأوكراني رفض قبول طلبات لنقل الغاز.

- أعلنت ألفت -الشركة الأم لغوغل- يوم الجمعة، تسريح 12 ألف موظف أي ما يعادل 6 في المئة من حجم القوى العاملة لديها. وقال المدير التنفيذي ساندر بيتشاي في خطاب بريدي لموظفين الشركة إن التسريحات ستطال عدداً من الأدوار المتعلقة بالإنتاج.

- تقلص عدد سكان الصين في عام 2022 لأول مرة منذ أكثر من 60 عامًا، وهو معلم جديد في الأزمة الديموغرافية المتفاقمة في البلاد مع تداعيات كبيرة على اقتصادها المتباطئ. أعلن المكتب الوطني للإحصاء الصيني (NBS) خلال مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء عن البيانات السنوية ، أن عدد السكان انخفض في عام 2022 إلى 1.411 مليار ، بانخفاض حوالي 850 ألف شخص عن العام السابق.

- كشفت شركة Netflix عن نتائج أعمالها الفصلية عن الربع الأخير من 2022. ربحية السهم: 12 سنتاً مقابل توقعات Refinitiv عند 45 سنتاً، الإيرادات: 7.85 مليار دولار وفقاً للتوقعات عدد المشتركين عالمياً في خدماتها المدفوعة: 7.66 مليون مشترك جديد مقارنة بتوقعات بالزيادة بنحو 4.57 مليون وبلغت أرباح الشركة خلال الفترة من أكتوبر تشرين الأول وحتى ديسمبر كانون الأول مستويات 55 مليون دولار، وهو ما يشكل تراجعاً مقارنة بنفس الفترة من 2021 عند 607 ملايين دولار.

- قال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول أمس إن أسواق الطاقة قد تشهد نقصاً أكبر في الإمدادات في 2023، وعبر عن أمله في ألا تشهد الأسعار المزيد من الارتفاع حتى يقل الضغط على الدول النامية المستوردة للطاقة. وأضاف بيرول على هامش منتدى دافوس "لن أكون مرتاحاً للغاية بشأن الأسواق، وربما يكون 2023 عاماً نشهد فيه نقصاً في الأسواق بأكبر مما قد يعتقده بعض الزملاء".

- بلغت الحكومة الأميركية حد الاقتراض البالغ 31.4 تريليون دولار، وسط مواجهة بشأن رفع السقف بين مجلس النواب، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، والديمقراطيين الذين ينتمي إليهم الرئيس جو بايدن، مما قد يؤدي إلى أزمة مالية في غضون بضعة أشهر. وأبلغت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين قادة الكونغرس بمن فيهم رئيس مجلس النواب كيفن

مكارثي أن وزارتها بدأت في استخدام الإجراءات الاستثنائية لإدارة النقد والتي يمكن أن تؤدي لتفادي التخلف عن السداد حتى الخامس من يونيو.

على المستوى العربي:

- ذكرت وكالة الأنباء الكورية (يونهاپ)، الأحد، أن دولة الإمارات تعتزم استثمار 30 مليار دولار في كوريا الجنوبية. جاء ذلك بالتزامن مع زيارة رئيس كوريا الجنوبية يون سيوك يول إلى دولة الإمارات والتي تستغرق عدة أيام.

- واصلت السعودية صدارتها على مستوى الدول العربية في حيازة سندات الخزانة الأميركية بعد ارتفاع قيمة هذه الحيازة بنحو 4% على أساس سنوي لتصل إلى 121.4 مليار دولار في نوفمبر من عام 2022، وأظهر مسح خاص لـ CNBC عربية بناء على بيانات وزارة الخزانة الأميركية ارتفاع حيازة الدول العربية من سندات الخزانة الأميركية بواقع 46 مليار دولار أي بنحو 18% على أساس سنوي لتصل إلى نحو 297 مليار دولار في نوفمبر الماضي. وجاءت الإمارات بالمرتبة الثانية عربياً بعد وصول قيمة حيازتها من هذه السندات إلى 59.9 مليار دولار، فيما احتلت الكويت المركز الثالث بقيمة 50.7 مليار دولار. كما أظهرت البيانات نمواً كبيراً في حيازة العراق لسندات الخزانة الأميركية وبواقع 87% إلى 39.7 مليار دولار لتحتل بذلك الترتيب الرابع عربياً. وتصدرت اليابان دول العالم في حيازة

سندات الخزانة الأميركية بعد أن بلغت حيازتها نحو 1.08 تريليون دولار من أصل إجمالي قيمة هذه السندات والتي بلغت نحو 7.27 تريليون دولار بنهاية نوفمبر الماضي.

على المستوى المحلي:

- توقع البنك الدولي أن يكون لبنان قد سجّل انكماشاً اقتصادياً بنسبة 21.4 % في العام 2020، وبنسبة 7.0 % في العام 2021 و 5.4 % في العام 2022. والرقم الأخير يتناقض والارقام المتوفرة في مصرف لبنان والتي تفيد عن نمو ايجابي نسبته 2 % في العام 2022.

- أصدر مصرف لبنان تعميماً وسيطاً للمصارف حمل الرقم 657، المتعلق بتعديل القرار الأساسي رقم 13221 تاريخ 21/04/2020 (إجراءات استثنائية حول السحوبات النقدية من الحسابات بالعملات الأجنبية)، المرفق بالتعميم الأساسي رقم 151. ونصّت المادة الأولى من القرار، على أنه "يلغى نصّ المادة الأولى من القرار الأساسي رقم 13221، ويُستبدل بالنص الآتي: مع الاحتفاظ بمفهوم القرار الأساسي رقم 13217 بتاريخ 09/04/2020، وفي حال طلب أيّ عميل إجراء أيّ سحوبات أو عمليات صندوق نقدًا من الحسابات أو من المستحقّات العائدة له، بالدولار الأميركي أو بغيرها من العملات الأجنبية، على المصارف العاملة في لبنان، شرط موافقة العميل المعني، أن تقوم بتسديد ما يوازي قيمتها بالليرة اللبنانية، وفقاً

لسعر 15000 ليرة لبنانية للدولار الأميركي الواحد؛ وذلك ضمن سقف 1600 دولار للحساب الواحد شهريًا". وذكرت المادة الثانية أنه "يُعمل بهذا القرار اعتبارًا من 1/02/2023". كما صدر عن مصرف لبنان، تعميم وسيط حمل الرقم 658 إلى المصارف، يتعلّق بتعديل القرار الأساسي رقم 13335 تاريخ 8/6/2021 (إجراءات استثنائية لتسديد تدريجي لودائع بالعملات الأجنبية)، مرفق بالتعميم الأساسي رقم 158. وصدر أيضًا تعميم وسيط حمل الرقم 656 إلى المصارف والمؤسسات المالية، متعلّق بتعديل القرار الأساسي رقم 7776 تاريخ 21/2/2001 (عمليات التسليف والتوظيف والمساهمة والمشاركة)، مرفق بالتعميم الأساسي رقم 81.

بخصوص أسعار السلع ومؤشرات الاسواق العالمية، فقد ظهرت الأرقام على الشكل التالي:

العنوان الاول أسعار العملات الرئيسية نهاية هذا الاسبوع
مقارنة بالاسبوع الماضي مع تبيان السعر الاعلى والادنى خلال العشرين سنة الماضية:

نوع العملة	الحالي \$	السابق \$	أقصى \$	أدنى \$
الاسترليني	1.239	1.222	2.11	1.145

اليورو	1.085	1.083	1.60	0.905
الكندي	0.747	0.746	1.088	0.625
الاسترالي	0.696	0.697	1.10	0.501
الروسي	0.014	0.014	0.043	0.006
الصيني	0.147	0.149	0.16	0.138

العنوان الثاني أسعار المعادن الرئيسية نهاية هذا الاسبوع
مقارنة بالاسبوع الماضي مع تبيان السعر الاعلى والادنى خلال
العشرين سنة الماضية:

المعدن	الحالي \$	السابق \$	الاقصى \$	الادنى \$
الذهب	1925	1920	2070	297
الفضة	23.92	24.24	50.00	4.80
نحاس	4.28	4.22	5.00	0.72
برنت	87.62	85.45	146.69	1.80

أميريكي	81.68	80.24	146.70	1.82
غاز	3.04	3.33	15.71	2.75

العنوان الثالث أسعار الفوائد الصادرة عن البنوك المركزية:

نوع العملة معدل حالي معدل سابق

الدولار 4.50 4.50

يورو 2.50 2.50

كندي 4.25 4.25

روسي 8.00 8.00

استرليني 3.50 3.50

العنوان الرابع أسعار العملات الرقمية نهاية هذا الاسبوع مقارنة بالاسبوع الماضي مع تبيان السعر الاعلى والادنى خلال العشرين سنة الماضية:

العملة الحالي \$ السابق \$ أقصى \$ أدنى \$

البيتكوين 23167 20887 69995 393

ايثيريوم 1656 1558 4995 32

لايت كوين 90 90 410 3.69

العنوان الخامس أهم مؤشرات الاسهم المالية الرئيسية نهاية
هذا الاسبوع مقارنة بالاسبوع الماضي مع تبيان السعر الاعلى
والادنى خلال العشرين سنة الماضية:

اسم المؤشر الحالي \$ السابق \$ أقصى \$ أدنى \$

يو أس 500 3970 3999 4800 802

المانيا 40 15092 15153 16284 2205

اليابان 225 26897 25804 30595 10460

فرنسا 40 7019 7052 7355 2400

الاوروبي 50 4136 4169 4560 1773

العنوان السادس أهم المؤشرات الاقتصادية التي صدرت هذا

الشهر:

اسم البلد	اسم المؤشر	الفعلي	المتوقع	السابق
الصين نمو ف4 سنوي	2.9	1.8	3.9	
بريطانيا تضخم ك1 سنوي	10.5	10.5	10.7	
كندا تضخم ك1 سنوي	6.3	6.4	6.8	
المانيا تضخم ك1 سنوي	8.6	8.6	10	
اليابان تضخم ك1 سنوي	4	3.8		

التوقعات للفترة القادمة:

من خلال قراءة الاحداث والمؤشرات الاقتصادية التي صدرت هذا الاسبوع ولا سيما عدم تحرك معدلات الفوائد للبنوك المركزية هذا الاسبوع، معدلات النمو في الناتج القومي لبعض الدول ومعدلات التضخم فإن توقعاتنا للاسبوع القادم يمكن ان تكون على الشكل التالي:

على المستوى الدولي:

- مؤشرات الاسهم نحو التحسن مع تحسن المؤشرات الاقتصادية ولا سيما منها معدل النمو ومعدل التضخم.
- العملات الرقمية نحو التحسن في المستقبل خاصة مع الهروب من الدولار الاميريكي نتيجة لأزمة الدين وامكانية التخلف عن الدفع.
- استقرار في معدلات الفوائد للبنوك المركزية للفترة القادمة بانتظار حصول تراجع كبير لمعدلات التضخم في العالم.
- أسعار الذهب نحو المزيد من التحسن كونها الملاذ الآمن من انخفاض سعر الدولار الاميريكي في المستقبل المتوسط والقريب.

على المستوى العربي:

- من المتوقع ان تحافظ الدول النفطية على فوائضها نتيجة لبقاء سعر برميل النفط والغاز على أسعارها الجيدة.
- لا زالت مصر في عين العاصفة الاقتصادية وتحتاج الى معالجات جذرية لمعالجة أزمة الديون الخارجية والتي زادت عن 150 مليار دولار. كما لا زالت تعاني من تراجع سعر صرف

عملتها في السوق الموازي والذي تجاوز 40 جنية للدولار الواحد.

على المستوى المحلي:

- لا زال الوضع على حاله ومن سيء الى أسوأ بانتظار التحرك الجدي الخارجي والذي يمكن ان يفرض حلا معيناً عبر التهديد والترغيب لأطراف النزاع وهذا ما أوردناه في تقريرنا السابق.

- مصرف لبنان مستمر بالتدخل عبر منصة صيرفة واصدار تعاميم جديدة ليست في مصلحة المودع بل في مصلحة التجار والمصارف وسيبقى يستعمل هذا الاسلوب بانتظار التسوية.